

4- شرح حديث « اتق الله حيثما كنت... » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وازواجه امهات المؤمنين. ورضي الله عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:54

فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرابع من هذه المجالس الحديثية في المستوى الثالث التي نتدارس في هذه المجالس حديث رسول لله صلى الله عليه واله وسلم الحديث الرابع حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:01:20

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض نسخ الترمذي - 00:01:41

حسن صحيح واخرج هذا الحديث ايضا ابو داود الامام احمد والحاكم والبيهقي في شعب الايمان هذا الحديث روي كما هو في كما هو امامكم من حديث ابي ذر واختلف في فيه من وجه فروي من حديث معاذ - 00:02:12

رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا الحديث نقف معه في بداية الحديث عن هذا الحديث وقفة يسيرة هذا الحديث يصلح ان يكون مثالا لما اوتي به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من جوامع الكلم - 00:02:40

ونطبق هذا على الجملة الاولى من هذا الحديث العظيم اتق الله حيثما كنت هذه الجملة ذات الكلمات المعدودة المحدودة تنتظم الانسان في كل احواله وفي كل مكان وكل زمان اتق الله حيثما كنت حيث - 00:03:04

حيث يعبر بها عن المكان حيث كنت ويعبر عنها ايضا عن الزمان فقوله حيثما كنت يعني في اي مكان تكون وفي اي زمان تكون اذا فالامر بالتقوى امر دائم في كل مكان وفي كل زمان وفي كل حال - 00:03:38

وينبغي ان يتنبه فالمقصود في كل حال تكون التقوى بحسبها عند الواجبات التقوى تقتضي ادائها اذا عرضت للانسان الشهوات المحرمات فالتقوى تقتضي تركها عند الشبهات المقام الاعلى في التقوى يقتضي اجتنابها - 00:04:10

وهكذا عند القول التقوى تقتضي ان لا يقول الانسان الا حقا عند الفعل كذلك الا يفعل الا ما شرع الله له او ما اوجب الله عليه او ما اباح الله له - 00:04:39

التقوى تقتضي الا يتعدى ذلك ان لا يتعدى المشروع الى المبتدع ان لا يتعدى المباح الى المحرم اتق الله حيثما كنت. جملة محدودة الكلمات تنتظم العبد في كل احواله وتكون التقوى في كل حال وكل مقام بحسب ذلك الحال - 00:04:59

والمقام. اذا رأى الانسان منكرا فالتقوى حينئذ مقتضى التقوى حينئذ ان ينهى عن المنكر بحسب طاعته كما جاء في الحديث نعم راوي هذا الحديث ابو ذر رضي الله عنه والمشهور في اسمه جندب ابن جنادة - 00:05:28

رضي الله تعالى عنه وارضاه اسلم قديما يعني هو من من اسلم حديثا وقصة اسلامه مذكورة في الصحيحين وفي صحيح مسلم ذكر شيئا عجيبا حين جاء الى الكعبة ومكث هناك وسئل بعد ذلك قال قد كنت هنا هذا في صحيح مسلم هذا اللفظ قد كنت هنا -

منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. محتمل ان يكون خمسة عشر يوما وخمس عشرة ليلة قال قال فمن يطعمك قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم ثلاثين ما بين ليلة ويوم لا يدخل جوفه الا زمزم. قال وهذا في صحيح مسلم فسمنت - [00:06:17](#)
حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع. قال انها مباركة. انها طعام طعم رضي الله عن ابي ذر قال عليه الصلاة والسلام عنه كما عند ابي داود ما اقلت الغبراء - [00:06:43](#)

ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله تعالى عنه وارضاه. توفي في الربذة عام اثنين وثلاثين. وقيل في العام الذي قبله رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا الحديث ايها الفضلاء - [00:07:00](#)

ثلاث جمل هي ثلاث قواعد اما القاعدة الاولى فهي في التعامل مع الله عز وجل واما القاعدة الثانية فهي في التعامل مع النفس عند الوقوع في الذنب والخطيئة واما القاعدة الثالثة فهي في التعامل مع الخلق. حديث عظيم حديث جامع - [00:07:19](#)
اما الجملة الاولى فهي قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت الامر بالتقوى هو امر بطاعة الله امر بطاعة الله فكيف يتقي الانسان غضب الله وسخط الله وعقاب الله بان يطيعه. فيفعل ما امر الله عز وجل ورسوله - [00:07:47](#)
عليه الصلاة والسلام. وينتهي عما نهى عنه ويعتقد ما جاءت الشريعة باعتقاده نعم اتق الله حيثما كنت اصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين ما يخافه وقاية فتقوى العبد لربه - [00:08:20](#)

ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه وغضبه وسخطه وقاية وذلك بفعل طاعته بفعل ما يحبه الله عز وجل وترك واجتناب ما يكرهه الله تعالى. التقوى وردت في القرآن - [00:08:41](#)

احيانا مجملة واحيانا اقصد بغير اضافة واحيانا قد يذكر فيها من يتقى او ما يتقى ستارة تضاف الى اسم الله عز وجل. كقوله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:08:59](#)
سيكون معنى التقوى حينئذ اتقوا سخطه وغضبه وهو اعظم ما يتقى نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون والواو امره - [00:09:23](#)

مطيعون. ويفعلون ما يؤمرون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايامن بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايامن باسماء - [00:10:02](#)
من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - [00:10:32](#)
عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله. وفي كل احواله وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - [00:10:52](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - [00:11:12](#)
يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدو - [00:11:42](#)

لله قال تعالى وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم اتق الله حيثما كنت تضاف التقوى الى عقاب الله او الى مكانه كالنار او الى زمانه كيوم القيامة - [00:12:02](#)
قال الله تعالى واتقوا النار اجعلوا بينكم وبينها وقاية. وقال تعالى فاتقوا النار التي يقولها الناس والحجارة. وقال تعالى واتقوا يوما يرجعون فيه الى الله والمقصود ان التقوى في كل الاحوال - [00:12:49](#)

ان تكون بطاعة الله تعالى بفعل ما امر وترك ما نهى هل التقوى درجة واحدة ام هي مراتب؟ لا التقوى في مراتبها الاعلى في مرتبة

الزاهدين واهل الورع تكون بفعل الاوامر واجتناب النواهي وتكون بترك الشبهات وعدم - 00:13:06

وعدم المبالغة في المباحات وفضول المباحات ودون ذلك درجة تكون التقوى فيها بفعل الواجبات وترك المحرمات نعم قال الله عز وجل وقد ذكر المتقين وبعض صفاتهم العلمية والعملية. قال الله عز وجل الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين -

00:13:33

الذين يؤمنون بالغيب المتقين اول صفاتهم صفات الايمان الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الفرائض ومما رزقناهم ينفقون.

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم - 00:14:02

واولئك هم المفلحون. فالمتقون هم المفلحون. الذين هذه صفاتهم وقال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق

والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - 00:14:28

المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في

البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون كل تلك الصفات هي صفات المتقين - 00:14:47

من اجمل ما ذكر في تقريب معنى التقوى ما جاء عن طلق ابن حبيب رحمه الله تعالى قال التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله - 00:15:15

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا العمل بالطاعة لا

يكفي فيه مجرد قصد التقرب حتى يكون على بصيرة - 00:15:40

وحتى يكون على هدى ولذلك قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. يكون عندك برهان من كتاب او سنة تكون متبعا مقتديا

متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة - 00:16:00

تستحضر النور في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. تجتهدوا في ذلك بحسب استطاعتك. تعلموا وعملوا ان

تعمل بطاعة الله على نور من الله ليس على جهل. ليس على هوى - 00:16:21

ولذلك الضالون الضالون النصارى عبدوا الله ورهبانية يتدعوها لكن على غير هدى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله وهذي والسمة

الثالثة ترجو ثواب الله. ان يكون عندك طمع - 00:16:41

في فضل الله ان تعمل وانت تبتغي الاجر من الله. ومن يعمل ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. يكون

عندك طمع بفضل الله وفي جزائه وفي مضاعفة الحسنات - 00:17:02

وان تترك معصية الله على نور من الله. ايضا تترك المعاصي على نور من الله على علم وعلى بصيرة تخاف من عقاب الله نعم وكما

تقدم قبل قليل ان التقوى درجات - 00:17:20

ومقامات واعلى مقاماتها مقامات المتقين الذين يتركون الشبهات قال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال

مخافة الحرام هنا تنبيه لا يكون المقصود او المفهوم حتى تركوا كثيرا من الحلال تحريما له لا. وانما تركوا كثيرا من الحلال اما من -

00:17:39

ما فيه شبهة او تركوا كثيرا من الحلال اي لم تركوا فضول الحلال. بعض الناس الطعام مباح لكن يكثر منه اكثارا يقعده واللباس مباح

لكن يكثر منه اكثارا يخرجهم عن الحد المعقول شرعا او طبعا - 00:18:06

وهكذا المبالغة في فضول المباحات قد ينقص من من مقام التقوى المبالغة في فضول المباحات قد ينقص. ولذلك قال ما زالت التقوى

بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام. قال الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ائمة الاسلام - 00:18:27

انما سموا متقين لانهم اتقوا ما لا يتقى او اتقوا ما لا يتقى. يعني تركوا الذرائع والوسائل التي تؤدي الى ترك التقوى او البعد عن التقوى

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:49

ومن اتقى الشبهات ان الحلال بين ان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ

لدينه وعرضه نعم قال ابن مسعود في قول الله تعالى اتقوا الله حق تقاته - 00:19:09

قال ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر روي موقوفا وروي ايضا مرفوعا قد تطلق التقوى احيانا على اجتناب المحرمات سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى فقال هل اخذت طريقا ذا شوك؟ مشيت مرة في مكان فيه اشواك - [00:19:28](#) اه او لو تخيلت مكان مثلا فيه زجاج مكسر في الطريق في المكان كيف تفعل او شوك يعني في شيء يحذر كيف تفعل؟ كيف تنقل قدميك بكل حذر قال ابو هريرة هل اخذت طريقا ذا شق؟ قال نعم. قال فكيف صنعت؟ قال اذا اذا رأيت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه - [00:19:58](#)

قال ذاك التقوى هذا تقريب مثال اخذ هذا المعنى ابن المعتز الشاعر فقال خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. وافعل او واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا - [00:20:23](#)

تحقرن صغيرة حتى وان ضعفت نفس الانسان حتى وان وقع في الذنب. حتى وان وقع في الخطيئة. لا يحقرنها. لا تحقرن صغيرة. ان الجبال من الحصى يقول ابن رجب في الجملة فالتقوى وصية الله لجميع خلقه. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. قال - [00:20:42](#)

ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وكان عليه الصلاة والسلام اذا بعث اميرا على سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ولما وعظه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. وشعر الصحابة انه يودعهم قالوا يا رسول الله كأنها موعظة - [00:21:07](#)

مودعين فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله. اول وصية والسمع والطاعة. اول وصية تقوى الله ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما حضرته الوفاة وعهد الى عمر دعاه فوصاه بوصية واول ما قال له اتق الله يا عمر - [00:21:33](#)

وكتب عبد الله وكتب ابن عمر الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله. فاعظم ما يوصى به التقوى. ولذلك اذا قال لك انسان اذا قال لك توصي توصيني شيئا - [00:21:52](#)

يوصيني بشيء توصيني شيئا فمن احسن ما يقام له تقوى الله نستكمل الحديث عن هذا الحديث ولكن بعد فاصل قصير للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - [00:22:04](#)

كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - [00:22:38](#)

ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون - [00:22:58](#)

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم. فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - [00:23:18](#)

كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - [00:23:48](#)

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده - [00:24:08](#)

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها - [00:24:38](#)

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فالله لا يحب كل فخور مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث التقوى - [00:24:58](#)

ومن اعظم ما تظهر فيه التقوى اذا كان الانسان في الخلوة مع الله عز وجل اتق الله حيثما كنت يدخل فيها ايضا سواء كنت في السر او في العلن حيث يراك الناس او حيث لا يرونك - [00:26:01](#)

من علم ان الله يراه حيث كان وانه مطلع على باطنه وظاهره. وسره وعلايته. واستحضر ذلك في خلواته. اوجب له ذلك ترك

المعاصي في السر ولهذا قال الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم [00:26:20](#)

رقيباً. ولهذا قال اهاب بن الورد الله على قدر قدرته عليك واستحي منه على قدر قربك منه. قال له رجل عظمي. قال اتق الله ان

يكون اهون الناظرين اليك. نستحي من الناس - [00:26:43](#)

لكن هل نستحي من الله؟ قال اتق الله ان يكون اهون الناظرين اليك لما خلوت بالله وحده صفت لك معصيته ولم تستح منه حيائك

من بعض خلقك ما انت الا احد رجلين. ان كنت ظننت انه لا يراك - [00:27:02](#)

فقد كفرت وان كنت علمت انه يراك فلم يمنعك منه ما منعك من اضعف خلقه لقد اجتأرت عليه ولهذا كان الامام ابو عبد الله الامام

احمد امام اهل السنة كان ينشد - [00:27:19](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب يخفى عليه يعني

في ظني من اراد ان يفعل ذلك - [00:27:35](#)

وفي الجملة فتقوى الله في السر هي علامة كمال الايمان تقوى الله في السر ان يكون للانسان خبيثة عمل وخبيثة تقوى خبيثة عمل فلا

يعمله الا بينه وبين الله. وخبير - [00:27:53](#)

تقوى يجتنب المحارم فيما بينه وبين الله فذلك علامة من علامات كمال الايمان. الجملة الثانية قوله عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة

الحسنة تمحها اذا عملت سيئة فاجعل بعدها الحسنة تمحها تمحو السيئة الحسنة - [00:28:09](#)

ما المقصود بالسيئة تحتل معنيين وكلاهما صحيح. واتبع السيئة الحسنة. ما المقصود بالحسنة؟ الحسنة التوبة. يعني اذا وقعت في

سيئة تب الى الله تعالى فانها تمحوها بفضل الله المعنى الثاني مطلق الحسنات - [00:28:33](#)

ويدل على هذا قصة الرجل وهي في الصحيحين ان رجلاً اصاب من امرأة قبله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جاء تائباً نادماً

فذكر ذلك له. فسكت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:53](#)

حتى نزلت تلك الاية واقم الصلاة وجاء يشتكي من معصية من ذنب من خطيئة. نزل قول الله عز وجل واقم الصلاة النهار وزلفاً من

الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وفي الاية ان الحسنات - [00:29:13](#)

يذهبن السيئات. والله هذا فضل من الله والله هذا رحمته هذه رحمة من الله. اذا غلبت الانسان نفسه وكل بني ادم خطاء فهل ييأس؟

هل يقنط ذلك الذي يريده الشيطان - [00:29:41](#)

كل شيء اذا خفت منه تهرب منه الا الله. فكلما خفت منه فلا منجى ولا مهرب الا اذا خفت منه تهرب اليه. اذا عصيته ترجع الي. اذا

اذنبت ترجع اليه. والله تعالى يحب ذلك الرجوع - [00:29:59](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات. الرجل وقع في خطيئة فانزل الله تعالى قوله واقم الصلاة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات. سئل النبي عليه الصلاة والسلام هذا الفضل العظيم. هذا يا رسول الله - [00:30:20](#)

قال بل هي للناس عامة هذا باب واسع عظيم. كلما وقع الانسان في خطيئة او ذنب وكلنا ذلك. كل بني ادم خطاء حينئذ يبادر من

التوبة والاستغفار التوبة الندم على ما فات والاقلاع عن الذنب والعزم على الا يعود. وان كان حقاً للمخلوقين اجتهد في رده -

[00:30:39](#)

وكذلك ايضا بفعل الطاعات والقربات والتي من اعظمها الصلاة. كما نزل هذا التوجيه الرباني. قال الله عز وجل سارعوا الى مغفرة من

ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين - [00:31:05](#)

الغيظة والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين هل هؤلاء معصومين؟ المتقين معصومين؟ لا لا ليسوا معصومين والذين اذا فعلوا

فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم - [00:31:25](#)

سروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ونعم اجر

العاملين والله تعالى يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان المتقين ليسوا معصومين - [00:31:47](#)

قد يقع الانسان في الخطيئة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. في الصحيحين ان رجلا اذنب ذنبا فقال ربي اني عملت ذنبا فاغفر لي. فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت له - [00:32:13](#)

لعبدي ثم اذنب ذنبا اخر الى ان قال في الرابعة فليعمل ما شاء. يعني ما دام على هذه الحال كلما اذنب ندم. وتاب واستغفر ليس المجاهر ليس المعرض عن الله مهما غلبت مهما غلبت الانسان نفسه. ومهما تكررت منه المعصية فيرجع الى الله. فالله - [00:32:37](#)

تعالى يغفر له لو لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيت ثم ثم اتيتني ثم ثم استغفرتني لغفرت منك ولا ابالي نعم واتبع السيئة الحسنة تمحها اتبعها بالتوبة واتبعها بالعمل الصالح. هذه الازى في الحقيقة من اعظم ما يجعل المسلم ايجابيا في التعامل - [00:33:01](#)

مع نفسه اذا وقع في الخطيئة. لا يقتله اليأس ولا القنوط. الله جل جلاله ينادي ينادي المفرطين في المعاصي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من رحمة الله - [00:33:28](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. اي لمن رجع الى الله واستغفر وانا ب نعم واتبع السيئة الحسنة تمحها قال بعض العلماء السيئة ان الحسنات تذهبن السيئات وهذا الذي عليه الجمهور ان المقصود هي الصغائر. الكبائر تكفرها التوبة - [00:33:48](#)

لما جاء من ادلة ومنها حديث الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة معنى الحديث كفارات ما بينهن اذا الكبائر وقال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا - [00:34:12](#)

كريمة الكفاءة الكبائر ماذا يكفرها؟ التوبة الى الله عز وجل. اما الجملة الاخيرة من هذا الحديث فهي قاعدة عامة للتعامل مع الخلق وخالق الناس بخلق حسن. كيف يكون الوالدان بحسبهما برا توددا - [00:34:32](#)

آا الاقارب بصلتهم. الجيران بحقهم. الاقربون كذلك. وهكذا كل انسان بحسبه حتى المخالف ايضا خالقه بخلق حسن اذا وخالق الناس بخلق حسن تكون يكون الخلق الحسن سمة لك مع الجميع - [00:34:53](#)

فيكون للوالدين بحسبهما. ويكون للاقربين بحسبهم ويكون للجيران بحسبهم. ويكون للغريب بحسبه ويكون للموافق كذلك وللمخالف كذلك. كل بحسبه من من سمة المؤمن ان يجتهد في التقرب الى الله عز وجل بالخلق الحسن - [00:35:20](#)

جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ما من شيء اثقل في ميزان العبد من حسن الخلق وحسن الخلق قرابة يتقرب بها الانسان الى الله قبل ان يكون تعاملها يتعامل به مع الناس - [00:35:44](#)

اذا كانت الابتسامة صدقة يتقرب بها الى الله وتبسمك في وجه اخيك لك صدقة. فالخلق الحسن سمة من سمات اهل الايمان حتى مع المخالف حتى مع الكافر لا تظلمهم بحسبه خلقك الحسن يكون بحسبه لا تظلمه ومن خلقك الحسن ان تدعوه الى ما فيه نجاته - [00:36:05](#)

تدعوه الى الصراط المستقيم. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من المتقين وان يغفر زلاتنا وخطايانا. ونسأله تبارك وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو. الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم - [00:36:31](#)

الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:51](#)